﴿ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (137-138)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو التاسع و الستون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان السابعة و الثلاثون ، و الثامنة و الثلاثون بعد المئة.

⬛كلّمتنا الآيات السابقة عن غزوة أُحد ثم نهتنا عن التعامل بالرِّبا وشدّدت في عقوبته كما شجّعتنا على المسارعة إلى مغفرة الله بالتوبة من كل المعاصي بما فيها الرِّبا و وصفت لنا النعيم الذي أعدّه الله للمتقين.

⬛ بعدها عرَّفتنا على صفات المتقّين، جعلنا الله و إياكم منهم، اليوم ستعيدنا الآيات الكريمة إلى غزوة أُحد، استمعي الآية:

(137) {قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}.

🔘ذكرنا سابقًا ملخّصًا عن غزوة أُحد و ما أصاب المؤمنين فيها؛ انعكس ذلك انكسارًا في خواطر المؤمنين بسبب هزيمتهم أمام المشركين رغم أنّ المؤمنين يقاتلون لنصر دين الله ،فأنزل الله هذه الآيات تُعزّي و تُسلّي المؤمنين و تخفّف مُصابهم.

🔻 الله الله ما أعز مكانة المؤمن عند الله ذي الجلال .

الله الكبير المتعالي ينظر إلى قلوب المؤمنين فيجد فيها الألم و الانكسار فيُواسيها، ما أعظم الله!

🔺تعالي نفهم كلام الله ربنا.

💥 قد مضى على من كان قبلكم من الأمم طرائقٌ و سننٌ إلهيةٌ جاريةٌ عادةً على الخلق؛ منها أن يكون النصر و الهزيمة سِجالًا و متتابعًا بين المؤمنين و الكافرين، و منها إمهال الكفار و استدراجهم حتى يحين موعد إهلاكهم و إنجاءُ المؤمنين من بعد ابتلائهم.

⭕ فتِلك أمثلة صالحة للعظة و الاعتبار، فسيروا في الأرض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين، سيروا على أقدامكم بقلوبٍ واعية ناظرين متفكّرين في الآثار الباقية في الأرض من الأمم السابقة ، ستجدون هذه الآثار شاهدةً على جريان سُنّة الله تعالى في الكافرين بعد إمهالهم و استدراجهم حيث كانت نهايتهم هلاكهم و تدميرهم بأنواع العقوبات، نتيجة تكذيبهم بآيات الله و برسله عليهم السلام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💫كأن الله يقول لنا إذا بحثتم عن أحوال الأمم الماضية ستعلمون أن أهل الباطل و إن كانت لهم القوة و الغلبة في البداية؛ فإن نهايتهم الضعف و الهزيمة، فتنتصر عليهم جماعة الحق و الإيمان فلا يجب عليكم أيها المؤمنون أن تجعلكم هزيمة أُحدٍ أو أي هزيمةٍ على مر التاريخ سببًا لضعف القلوب و الجُبن و العجز.

💫 بل عليكم أن تثبتوا و تستعيدوا قوة إيمانكم و ثبات موقفكم لأن النصر في النهاية للمؤمنين و هذا ما يبينه القرآن ،الآية:

(138) {هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ}.

💥إن هذا القرآن العظيم و من ذلك الآيات السابقة تُبيّن لجميع الناس الحقائق بوضوحٍ تام؛ فيُعرف به الحق من الباطل، و تظهر الحقائق، و يتميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

💥و هذا القرآن هدى و موعظة للمتقين يُرشد أهل التقوى الذين جاهدوا لامتثال أوامر الله و اجتناب نواهيه.

💥 هذا القرآن يردشهم إلى طريق الحق و سبيل الفوز و بيعدهم عن طُرق الغيّ و الفساد.

🔺قفي معي على هذه الجملة :

■ **(هدى و موعظة)**

📌**لمن؟**

✅للمتقين.

♦️ يا إلهي!

🔺هذا يعني أن من لم ينتفع بالقرآن و لم يتعظ به فليتّهم نفسه، حيث أن المفروض كلّما زادت التقوى زادت الهداية و الموعظة.

♦️ زادنا الله و إياكم اتعاظًا و فهمًا لكلام الله تعالى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner